يسكن طائر الفينيق على قمّة أحد الجبال خارج لبنان في فكره الذي يعود الى... 500 سنة على الأقل.
يقضي الفينيق وقته متربعاً على عرشه يرتّق ويتنشر جوانحه السابحة.

بعد أن يُترك الطعام تأتي مجموعة من الخنافس، فتنقله الى أعشاشها الطائر عن خليل ثقوب موجودة بين ريشه.

تقوم هذه الخنافس بتبر الطعام من أول جهازه الهضمي الى آخره...

وتقطّع وتحلّل هذا الطعام بالستقرام المعدة والأمعاء كأداة لذلك، أعيرًا تأخذ الخنفساء...
بقايا الطعام التي لم يحتاجها الطائر لنفسه.

وهنا يبدأ العد العكسي...

وتقل البقايا المتوفرة للخنفساء ويقل عددها...

لكن عندما يشيخ الطائر، تغير صوته وألوانه، مما يجعل وجود الطعام أصعب.

هذه الحلقة هي السبب الأساسي لإستمرار هذا الطائر وعيشه لمئآت السنين.

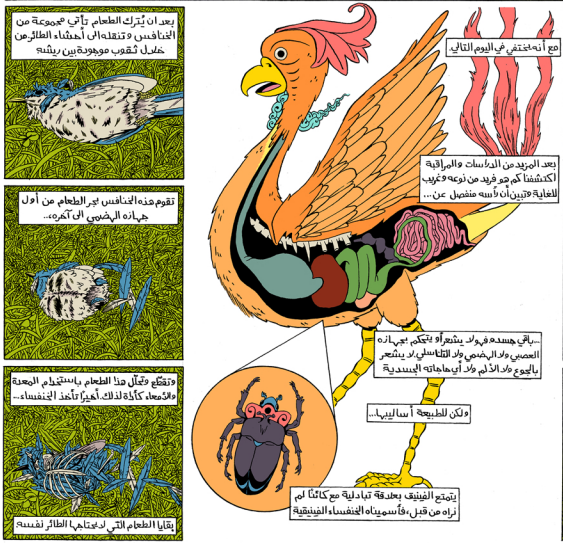
ما يجذب جميع أنواع الحيوانات إليه هذا الأداء هو سبيل الفينيق الوحيد للصيد.
فعندما يأتي الكائنات لمشاهدته سماعه ترتي أعصابه عضلاته مما ينتج بتركها أي شيء في قبضتها.
وهكذا تترك الحيوانات الشهي طعامًا للطائر.
ولكن بعد مراقبتها لهذه العملية لعدة أيام، أنتبه فريق العمل على أن الفينيق...
لا يأكل أو حتى يقترب من بقايا الطعام،
مع أنه يختفي في اليوم التالي.
بعد المزيد من الدراسات والمراقبة اكتشفنا كم هو فريد من نوعه وغريب للغاية، تبين أن رأسه منفصل عن...
...باقي جسده فهو لا يشعر أو يتحكم بجهازه العصبي والهضمي والتناسلي، لا يشعر بالجوع ولا الألم ولا أي حاجاته البيولوجية
ولكن للطبيعة أساليبها...
يتمتع الفينيق بعلاقة تبادلية مع كائنات لم نراه من قبل، فأسميناه الخنفساء الفينيقية

يتبع...